الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن الهدنات والمفاوضات مع طاغية الشام هي نتاج مخططات خبيثة حاقدة على الشام عقر دار الإسلام، تحوك خيوطها دول الغرب والشرق بزعامة أمريكا الحاقدة على الإسلام والمسلمين، وأن الذي يزودها بتلك الخيوط هم العملاء والأدوات من نظام الطاغية وأعوانه، والحكام العملاء في البلاد المجاورة، وبعض أطياف المعارضة السياسية والعسكرية التي تلبس لبوس المقاومة للطاغية فتهادنه، وتلبس لبوس المعارضة فتفاوضه، وكأن الدماء التي سالت، والحرمات التي انتهكت كانت نسياً منسيا، وأصبحت عندهم أثراً بعد عين لقاء حفنة من مال قذر أو هيكل لكرسي منكسر.

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد :

- خطورة عدم وجود مشروع حقيقي للتغيير لدى الحركات والجماعات الإسلامية العاملة في الأمّة ...٢
- عزاء العالم الجليل عضو مكتب أمير حزب التحرير عبد الهادي فاعور «أبو محمود» رحمه الله ...٢
- جرائم الاستعمار: الماضي والحاضر – بلجيكا ...٣
- «ثوابت» المشاركين في مؤتمر الرياض: إهمال لثوابت ثورة الشام وإهدار لدماء أهلها ...٤
- قمة باريس للتغير المناخي: الرأسمالية في أبشع صورها ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah جريدةالراية1954/c

كلمة العدد

النظرة الإسلامية لمفهوم المواطنة كلمة حزب التحرير المقدمة إلى مؤتمر «المواطنة في العالم العربي والإسلامي: واقع وتحديات»

بقلم: المهندس عثمان بخاش*

من أهم بنود اتفاق الرياض للمعارضة السورية هو البند الذي أشار إلى اتفاق المجتمعين على طبيعة النظام المستقبلي في سوريا، أي ما بعد الأسد، وأن تكون الدولة «مدنية» تقوم على آلية الديمقراطية، أي دولة علمانية بامتياز. وهذا ما يعني تفسير الماء بعد الجهد بالماء! فبشار الأسد يفتخر بأن نظامه هو نظام علماني بل هو القلعة الأخيرة للعلمانية في المنطقة.

وقد تزامن مع مؤتمر المعارضة السورية في الرياض عقدُ مؤتمر «المواطنة في العالم العربي والإسلامي: واقع وتحديات» في بيروت (٢٠١٥/١٢/١٠) للترويج لمفهوم الدولة المدنية القائمة على مفهوم المواطنة، فألقى المهندس عثمان بخاش كلمة أوضح فيها أن مفهوم الدولة الوطنية هو مفهوم دخيل على الفكر الإسلامي ولا أساس له في الشريعة الإسلامية، فالنظام السياسي للدولة العصرية ولد من خلال الصراع الفكري السياسي العنيف الذي دار في أوروبا ونتج بتكريس العلمانية القائمة على فصل الدين عن الحياة، وصياغة نموذج الدولة الوطنية التي تحدد حقوق المواطنة المزعومة. وبين في كلمته أن الرابطة الوطنية هي رابطة غير إنسانية توجد الخصومات والعداوات بين الشعوب. ومما جاء في كلمته:

«نحن قوم أعزنا الله بالإسلام بعد أن أكرمنا بنعمة الإيمان بالخالق سبحانه، والعقيدة الإسلامية قد انبثق عنها أحكام ومفاهيم ونظم تنظّم علاقة الفرد المسلم مع نفسه ومع خالقه ومع غيره من البشر، كما تنظم حركة المجتمع الإسلامي في كيانه المجتمعي وعلاقاته في داخله كما في علاقاته مع الأمم والمجتمعات في الخارج. فالله سبحانه وتعالى يفرض على المسلمين جميعا، حكامًا ومحكومين، أفرادًا وجماعات، الاحتكام إلى شرع الله في كل صغيرة وكبيرة، وفي هذا يقول الحق سبحانه ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، ويقول سبحانه: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل: ٨٩]، ويقول سبحانه: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [المائدة: ٤٨]

إذن فعلى المسلم الرجوع إلى الشرع الذي نزل به الوحي على رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ، ولا يصح ولا يُقبل الاحتكام إلى غير ذلك مطلقا من أهواء البشر وعقولهم القاصرة العاجزة.

هذا الكلام فيما يتعلق بأمور التشريع من حلال وحرام وفيما يتعلق بعبادة الله سبحانه والقيام بالتكاليف الشرعية فيما افترضه سبحانه على العباد واجتناب ما حرمه الله تعالى، كما يتعلق بتسيير شؤون الفرد والمجتمع سواء فيما بين المسلمين أنفسهم أو في علاقاتهم مع غير المسلمين سواء في داخل المجتمع الإسلامي أو خارجه وفي كل مجالات الحياة من نواحي الاقتصاد والثقافة والفكر والسياسة بعامة.

وعلى هذا لا يُقبل ولا يصح الاستدلال بمنظومة مفاهيم وأفكار تشريعية دخيلة على المسلمين وتتناقض مع الإسلام من العقائد والحضارات الأخرى، مع التنويه هنا، باختصار، أن الإسلام يجيز الاستفادة من أشكال المدنية المادية من علوم وصناعات موجودة لدى الآخرين، فهذه لا صلة لها بالعقائد بل هي نتاج بشري لعلوم طبيعية هي عالمية بطبيعتها، فالفيزياء والكيمياء وما شاكل من العلوم والصناعات المادية ليست حكرا على أمة دون أخرى، بخلاف أمور

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير: شرّان مستطيران في قَرن

«هُدنات» في الداخل السوري... ومفاوضات في الخارج السعودي!

أصدر حزب التحرير يوم الجمعة الماضي بيانا حدد فيه موقفه من الهدن التي تجري في الداخل السوري ومن مؤتمر الرياض الذي انعقد الأسبوع الماضي. وقد بيّن ما جرى من هدن بين النظام السوري وبعض الفصائل بقوله: (خرج المئات من مقاتلي المعارضة والمدنيين الأبرياء من حي الوعر، آخر نقاط سيطرتهم في مدينة حمص في وسط سوريا، تنفيذا لاتفاق تم إبرامه الأسبوع الماضي مع ممثلين عن الحكومة بإشراف الأمم المتحدة، وفق ما أكد مراسل لوكالة فرانس برس...). وبيّن ما جرى من مفاوضات في الرياض لإيجاد وفد يقوم بمفاوضة النظام السوري بقوله: (انعقد مؤتمر المعارضة في الرياض لإيجاد «صناعة» وفد يفاوض النظام على حكم انتقالي لدولة مدنية علمانية في الشام عقر دار الإسلام!). وذكر بيان الحزب أهم ما جاء في البيان الختامي لمؤتمر الرياض: («استجابة لدعوة من حكومة المملكة العربية السعودية، عقدت قوى الثورة والمعارضة السورية اجتماعاً موسعاً في مدينة الرياض، اليوم الخميس...، وذلك بهدف توحيد الصفوف، والوصول إلى رؤية مشتركة حول الحل السياسي التفاوضي للقضية السورية بناء على بيان جنيف١... وأعرب المجتمعون عن تمسكهم بوحدة الأراضي السورية، وإيمانهم بمدنية الدولة السورية، كما عبّر المشاركون عن التزامهم بآلية الديمقراطية... وتعهد المجتمعون بالعمل على الحفاظ على مؤسسات الدولة السورية... واتفق المشاركون على أن هدف التسوية السياسية هو تأسيس دولة تقوم على مبدأ المواطنة، دون أن يكون لبشار الأسد، وأركان ورموز نظامه، مكانٌ فيه، أو في أي ترتيبات سياسية قادمة... وأبدى المجتمعون استعدادهم للدخول في مفاوضات مع ممثلي النظام السوري، وذلك استناداً إلى بيان جنيف١ الصادر بتاريخ ٣٠ حزيران ٢٠١٢ والقرارات الدولية ذات العلاقة... ويجب أن يغادر بشار الأسد، وأركان ورموز حكمه، سدة الحكم مع بداية المرحلة الانتقالية»).

وقد بيّن الحزب وجود مخططات خبيثة من وراء الهدن في الداخل السوري ومفاوضات الخارج بقوله: (إن الذي يتدبر مجريات تلك الهدنات وتلك المفاوضات يجد أنها نتاج مخططات خبيثة حاقدة على الشام عقر دار الإسلام، تحوك خيوطها دول الغرب والشرق بزعامة أمريكا الحاقدة على الإسلام والمسلمين، وأن الذي يزودها بتلك الخيوط هم العملاء والأدوات من نظام الطاغية وأعوانه، والحكام العملاء في البلاد المجاورة، وبعض أطياف

..... التتمة على الصفحة ٣

البرلمان التونسي يضرب بأحكام الإسلام عرض الحائط

أثار تصويت البرلمان التونسي على فصل يتعلق بتخفيض الضرائب على المشروبات الكحولية مزيجا من الانتقاد والتهكم على مواقع التواصل الاجتماعي. وحاول البعض استغلال الأمر لمهاجمة حركة النهضة الإسلامية التي لجأت خلال وجودها في الحكم إلى رفع أسعار الكحول. ونشرت صفحة رصد التونسية على موقع فيسبوك شريط فيديو يشير إلى موافقة ٩٦ نائبا من أصل ١٠٨ نواب على فصل في مشروع قانون مالي يتعلق بتخفيض الضرائب على المشروبات الكحولية، مرفقا بتعليق نواب مجلس الشعب صوتوا على التخفيض في الضرائب على المشروبات الكحولية باهظة الثمن... وبعدها طلبوا وقتا مستقطعا لأداء صلاة المغرب! (صحيفة القدس العربي).

الرائد : **إن ما جرى في البرلمان التونسي من تشريع لتجارة الخمور وشربها ومن تخفيض للضرائب عليها ليصبح تناولها أسهل من السابق يدل على أمرين، الأمر الأول: أن البرلمان التونسي شأنه شأن بقية البرلمانات في العالم الإسلامي لا يقيم وزنا لحلال الله وحرامه ولا يعتمده أساسا في تبنيه للقوانين بل هو يجعل من نفسه مشرّعا من دون الله!! والأمر الثاني: أن حركة النهضة التي تشارك في الحكومة التونسية ولها أعضاء في البرلمان التونسي لا تقيم وزنا لشرع الله، وهي تثبت يوما بعد يوم أن وصفها بأنها حركة إسلامية بعيد عن الواقع، إذ إن الحركة الإسلامية ليست هي التي يكون عناصرها مسلمين بل هي التي تتخذ الإسلام أساسا لها، في أفكارها وأحكامها ومواقفها كلها. وإذا كان زعماء حركة النهضة قد ضربوا عرض الحائط كثيرا من قطعيات الإسلام فما بال المنتسبين إلى تلك الحركة يقبلون بانحرافاتها؟؟ وما بال أهل تونس يسكتون على برلمان يشرع من دون الله، ألا يعلمون أن من قطعيات الدين أن الله تعالى هو وحده المشرّع وأن شرعه واجب الاتباع وأنه يجب تطبيقه كاملا وفي جميع شؤون الحياة؟؟!! قال تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٤٠]**

مسلمو غزة يطالبون مصر «البلد الإسلامي» بفتح معبر رفح!!!

نظمت هيئة كسر الحصار عن قطاع غزة اعتصاما أمام مقر مكتب التمثيل الدبلوماسي المصري لدى السلطة الفلسطينية في مدينة غزة احتجاجا على استمرار إغلاق معبر رفح البري في جنوب القطاع. وطالب المشاركون في الاعتصام السلطات المصرية بضرورة العمل على فتح المعبر بشكل دائم للتخفيف من حدة الأزمة الإنسانية التي يعانيها سكان القطاع. كما دعا المعتصمون جامعة الدول العربية والأمم المتحدة إلى مطالبة مصر بإعادة فتح معبر رفح والسماح بحرية التنقل والسفر من خلاله باعتباره البوابة العربية الوحيدة لغزة مع العالم. وكان عدد من الطلبة العالقين في غزة قد طالبوا قبل أسبوع السلطات المصرية بفتح معبر رفح والسماح لهم بالسفر لاستكمال دراستهم والالتحاق بجامعاتهم. وقد شارك الطلبة في وقفة نظمتها الكتلة الإسلامية أمام معبر رفع، ورفعوا لافتات كتب على بعضها «مستقبلنا الدراسي مهدد باستمرار إغلاق معبر رفح». (الجزيرة نت)

الرائد : **وكأنه لم يكفِ أهل غزة حصار يهود عليهم وتقييد حركتهم، لتقوم مصر البلد الإسلامي، مصر الأزهر، بتشديد الحصار عليهم بتوجيه من السيسي وعصابته مسقطين كل اعتبار للأخوة الإسلامية، بل مسقطين أي اعتبار لقيمة إنسانية أو خلُقية.. إن مما يدمي القلب أن يتم حصار أهل غزة المسلمين من بلد إسلامي، لا لشيء إلا لأن حكام مصر عملاء مجرمون ينفذون سياسة أعداء الإسلام والمسلمين.. ولكن هل تسقط المسؤولية عن أهل مصر؟؟ هل يجوز لهم السكوت على حصار حكام مصر لغزة وأهلها وهم إخوانهم في الدين؟؟ إن الإسلام قد أوجب عليهم محاسبة حكامهم والأخذ على أيديهم وإلا كان إثمهم عظيما وكان غضب الله عليهم كبيرا. قال رسول الله ﷺ: (كَلاَّ، وَاللَّهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهُوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ، وَلَتَأْطِرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْراً، وَلَتَقْصُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قَصْراً، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللَّهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ، ثُمَّ لَيَلْعَنَكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ)، رواه أبو داود والترمذي.**

«إخوان سوريا» تعلن دعمها لمخرجات مؤتمر «الرياض»

أعلنت جماعة الإخوان المسلمين في سوريا، يوم الأحد الماضي، دعمها مخرجات مؤتمر «الرياض» الموسّع للمعارضة السورية الذي اختتم قبل ٣ أيام، رغم تسجيلها بعض التحفظات عليه. وفي بيان أصدرته بهذا الخصوص، وحصلت «الأناضول» على نسخة منه، قالت الجماعة، «بعد مرور قرابة ٥ سنوات على انطلاقة الثورة السورية المباركة، وبعد المحاولات المتعددة لتوحيد المعارضة بأطيافها وفصائلها وما رافقها من تجاذبات دولية وإقليمية ظهرت بشكلها السافر في الغزو الإيراني والاحتلال الروسي لوطننا الجريح، بعد كل هذه المعاناة الشديدة لشعبنا، تأتي دعوة السعودية لأطراف وأطياف المعارضة والقوى الثورية لتحمل على عاتقها هذه المسؤولية في تأمين الظرف المناسب لاجتماع المعارضة وتنسيق جهودها وتوحيد رؤيتها استعدادا لخوض جولة جديدة هي الأكثر أهمية في مراحل الثورة». (وكالة الأناضول)

الرائد : **المسلمون في سوريا وفي غيرها يتوقون للتغيير ويقدمون التضحيات الجسام، ثم يأتي من يسير في مشاريع أعداء المسلمين فيبيع التضحيات بثمن بخس، وبدل أن تكون التضحيات مؤدية إلى التحرير والتغيير تصبح تلك التضحيات، ومن خلال من ارتضوا تنفيذ مخططات الدول الغربية، مؤدية إلى تركيز نفوذ تلك الدول..**

نظرات سياسية

خطورة عدم وجود مشروع حقيقي للتغيير لدى الحركات والجماعات الإسلامية العاملة في الأمّة

بقلم: أحمد الخطواني

لقد أصاب الكثير من الحركات والجماعات الإسلامية العاملة في الأمّة ظاهرةٌ خطيرةٌ لافتة للنظر، وهي أنّها عندما تبدأ بالعمل الدعوي ترفع شعارات برّاقة عن التغيير والإصلاح والنهضة، ثمّ ما تلبث أن ينتهيَ بها المطاف لتصبح جزءاً من أجهزة الأنظمة الحاكمة التي قامت أصلا للعمل على تغييرها، ولتقع بعد ذلك في شباك وفخاخ الدول الغربية المستعمِرة التي تتحكم بتلك الأنظمة العميلة، فتستعملها هذه الدول المستعمِرة في النهاية كما تستعمل تلك الأنظمة التابعة لها لتركيز نفوذها في بلادنا، وتُصبح بذلك هذه التكتلات كالأنظمة تماماً، وتتحول من سلاح يخدم الأمّة إلى سلاح يطعنها من الخلف، وتصير أداة من أدواتها التي تتلاعب بها الدول المستعمرة كما تشاء، بعد أن كانت أمل الأمّة في النهوض والارتقاء.

ومن المؤكد أنّ السبب الوحيد لهذه الانتكاسة الفظيعة المتكرّرة التي تُصيب تلك الجماعات والحركات الإسلامية، هو عدم امتلاكها لمشروع نهضوي حقيقي للتغيير يتعلق بالأمّة، وبمعنى آخر عدم تقديم الفكرة الإسلامية بوصفها أساسا للنهضة الصحيحة وعدم جعلها أساسا للمعالجات المتعلقة بالحكم والاقتصاد والقضاء والعقوبات والاجتماع والتعليم والسياسة الداخلية والخارجية للناس، وإنّ ما تملكه هذه المجموعات لا يزيد عن كونه شعارات وتعابير لفظية لا واقع لها.

أمّا بالنسبة لصفة التدين التي تغلب على الأفراد فإنّها لا تمنح الحركات مشروعاً سياسياً تغييرياً يتعلق بالأمّة، فلا يكفي وجود الصبغة الإسلامية التي يصطبغ بها أفراد تلك الحركات والجماعات في عباداتهم وصفاتهم ومسلكياتهم التي قد يطغى عليها عنصر التدين الفردي، فهذه السمات الفردية لا تعني أنّ هذه التكتلات تحمل مشروعاً إسلامياً، لأنّ مسألة النهضة والتغيير لا تتعلق بالأفراد قطعاً، وإنّما تتعلق بالمجتمعات والكيانات، وما ينطبق على الفرد لا ينطبق على الجماعة، وما يصلح للفرد لا يصلح للجماعة، فللفرد مقومات وللجماعة مقومات، ومقومات الفرد لا تتطابق مع مكونات الجماعة، والتداخل بينهما يُربك العمل، ويُلبس المفاهيم ويُفسد النتائج.

فبالإضافة إلى أنّ معظم هذه المجموعات لا يوجد لديها فكرة واضحة عن المبدأ، ولا طريقة محدّدة وثابتة للتطبيق والعمل، فهي أيضاً لا تُدرك حقيقة عمالة الأنظمة الحاكمة للدول الكبرى، وبالتالي لا يوجد عندها مانع من العمل معها، والدفاع عن مشروعيتها، وإخفاء عوراتها، وتدعيم أسس بنيانها، وإطالة عمرها.

ومن الأمثلة الحديثة على سقوط مثل تلك الجماعات في شراك الدول الكبرى: قبول بعض الفصائل المسلحة في سوريا والتي ترفع بعض الشعارات الإسلامية للدعم العسكري والاقتصادي والمال السياسي من قبل تركيا وقطر والسعودية، أدّى إلى ارتماء هذه الفصائل في أحضان هذه الدول التابعة للغرب، وارتمائها بالتبع في أحضان الدول الكبرى، وخضوعها بالتالي للأجندة الدولية الكافرة في السير وفق مشاريع الكفر في السياسة والفكر.

ومجرد حضور ممثلين عن تلك الفصائل في مؤتمر الرياض للفصائل المعارضة للنظام السوري يعني تخليها تماماً عن المشروع الإسلامي السياسي، لأنّ المؤتمر عُقد بإشارة من أمريكا، وتحت شعارات الدولة المدنية والديمقراطية والتعددية التي تفرضها الدول الغربية على المؤتمرين، وعلى كل من تقبله هذه الدول للدخول في أطرها السياسية، ولم يُذكر في المؤتمر حتى فكرة الهُوية الإسلامية لسوريا التي طالبت فيها بعض تلك الفصائل «الإسلامية».

فكل هذه الحركات التي شاركت في المؤتمر أقرّت بقيادة الائتلاف الوطني التابع لأمريكا لها، وكالت الأماديح للدولة السعودية التابعة الممولّة للمؤتمرين، ورضيت بقرارات سياسية وفكرية لا صلة لها بالإسلام لا من قريب ولا من بعيد.

وهذه الحركات فوق كونها باعت نفسها للأنظمة العميلة بثمن بخس، فهي كذلك قد شقّت الصف الإسلامي للثورة في سوريا، وأضعفت من قوة الفصائل الثورية المقاتلة على الأرض، وسهّلت إدخال نفوذ الدول العميلة إلى داخل المجموعات الثورية، وشكّكت بالقوى المجاهدة المخلصة، وأفسدت الأجواء السياسية داخل المجاميع السياسية والثورية بشكل عام في عموم المناطق السورية المحرّرة.

إنّ كل الحركات الإسلامية التي شاركت الأنظمة الحاكمة في جزء من كعكة السلطة لم تجنِ من مشاركتها إلا الخيبة والخسران المبين، فحركة مجتمع السلم التي شاركت في الحكومات الجزائرية المتعاقبة بعد فوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الانتخابات، والانقلاب عليها أوائل تسعينات القرن الميلادي الماضي، فهذه الحركة ومشتقاتها قد منحت البراءة والشرعية للنظام الجزائري الحاكم المجرم الذي قام بذبح مئات الآلاف من أهل الجزائر في العشرية السوداء مقابل حقيبتين وزاريتين أو ثلاث حقائب!

وحركة العدالة والتنمية في المغرب وبعد بلوغها السلطة قد أضفت القداسة على الملك محمد السادس، ومنحته الشرعية للاستمرار في عمالته وغيّه وفساده وإفساده مقابل رئاسة حكومات عميلة عاجزة مفلسة وهزيلة!

وحركة النهضة في تونس والتي تقاسمت السلطة مع العلمانيين فيها، لم تُشارك في القضاء على الثورة التونسية وحسب، بل وساهمت أيضاً في إعادة حكم بقايا «البورقيبية» السياسية العلمانية الكافرة العميلة، والمعادية لكل ما هو إسلامي في تونس!

والإخوان المسلمون في مصر وبعد أن تخلوا عن شعار الإسلام هو الحل، استُخدموا أولاً في إنهاء الثورة في مصر، ثمّ أعيد استخدامهم مرةً ثانية في تبييض صورة قادة الجيش المصري، وإعادتهم مرّة ثانية إلى السلطة كأباطرة وأشباه آلهة لحكم مصر بالحديد والنار!

وأمّا حزب العدالة والتنمية في تركيا والذي رسمت له أمريكا صورة مشرقة عن الإسلام السياسي بوصفه النموذج المفضل لديها للحكم في البلاد الإسلامية، فقد أُوصل إلى الحكم ولكن بعد تخليه علانيةً عن الإسلام كمشروع حكم، وإعلانه بصراحة ووقاحة عن علمانيته وديمقراطيته، واعتداده بالحريات الرأسمالية التي توصل إلى مفاهيم الشذوذ البهيمية، وتحالفه سياسياً مع أمريكا، وتقاربه فكرياً مع الأوروبيين، وسعيه الدؤوب للاندماج في الاتحاد الأوروبي، واتكائه على الرأي العام الإسلامي العاطفي المستمد من الشعوب المسلمة التي تؤيد بمشاعرها الفطرية كل من تظهر عليه السمات الإسلامية ولو تضليلاً، لتمنحه دعاية وشعبية كبيرة يحتاج إليها في ترسيخ الفكر الديمقراطي الرأسمالي الكافر في قلب العالم الإسلامي!

وهكذا نجد أنّ سبب فشل كل هذه الحركات والتنظيمات الإسلامية يرجع إلى سبب واحد ووحيد: ألا وهو غياب المشروع الإسلامي المبدئي للتغيير غياباً كاملاً من أجندتها، والاقتصار منه على المظاهر الفردية التي لا شأن لها بالنهضة ولا بالتغيير ■

عزاءِ العالم الجليل عضو مكتب أمير حزب التحرير عبد الهادي فاعور «أبو محمود» رحمه الله

العالم الجليل عبد الهادي فاعور «أبو محمود»

كان لنبأ الوفاة المفاجئة للعالم الجليل أبي محمود عبد الهادي فاعور عضو مكتب أمير حزب التحرير رحمه الله وقعُ الصاعقة على من عرفه من محبيه وتلامذته وإخوانه في الكفاح في حمل الدعوة عبر عقود، فالراحل رحمه الله تغبّرت قدماه في سبيل نصرة دين الله وإعلاء كلمته بالدعوة إلى استئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، سائرا على منهاج النبوة في حمل الدعوة مصاحباً أمراء حزب التحرير، ولعل الزمن سيكشف الكثير والكثير مما قام به من جهود لا يعلم بها إلا الله الخبير العليم، فقد كانت الدعوة ديدنه وشغله الشاغل حيثما حل، ولم تحل بينه وبين ذلك لا جبال ولا أنهار ولا حدود ولا مخابرات، فحملته قدماه إلى أصقاع شتى في الأرض من سوريا ولبنان والأردن إلى باكستان وأوزبيكستان وقرغيزستان وبلاد أخرى...

حتى احتار إخوانه في ترتيب مجالس العزاء في البداوي - طرابلس وفي أبي سمراء - طرابلس وفي بيروت وفي مخيم عين الحلوة وفي صيدا، مع عتب كثيرين ممن عرفوه في مخيم نهر البارد لمَ لمْ يعقد العزاء عندهم في المخيم، ومن محبيه رحمه الله من تمكّن من ترتيب سفر سريع فحضر الجنازة ومن لم يتمكن أرسل معزيا.

وفي مجالس العزاء رثاه كثيرون عجزوا عن تعداد مناقبه، وأجمع الجميع على أن الراحل كان علما من أعلام الدعوة، عالما عاملا بما علم، فيه من الخصال الحميدة ما يذكر جليسه بالله واليوم الآخر، مع حلم ورحابة صدر وابتسامة لا تغادر محياه إلا إن غضب لانتهاك محارم الدين.

ففي مخيم البداوي شارك حشد غفير في صلاة الجنازة غص بهم جامع خليل الرحمن، ثم شيع الجثمان إلى مثواه الأخير، وقد ألقى الشيخ مروان الخطيب كلمة رثى بها الفقيد رحمه الله فأهاج ذكريات الأحباب، ثم تتالت أفواج المعزين. وفي اليوم الثاني تم تلقي العزاء في قاعة جامع خليل الرحمن حيث حضر من فاته حضور الجنازة، وألقيت الكلمات التي عددت بعض مناقب الفقيد رحمه الله والتي لم توفه حقه، خاصة وأنه رحمه الله كان يعمل بصمت وكان يصول ويجول في البلاد دون كلل أو ملل ساعيا لتحريض المؤمنين على العمل لنصرة دين الله بإقامة الخلافة، دائما مستبشرا متهللا وجهه وكله ثقة وطمأنينة بأن الله سبحانه منجز وعده طال الزمن أم قصر.

وفي اليوم الثالث تم عقد مجلس العزاء في مركز حزب التحرير في أبي سمراء طرابلس وقد شارك في العزاء وفود شعبية وشخصيات سياسية أثنت خيرا على ما قدم رحمه الله في حمله للدعوة إلى الله على منهاج النبوة.

وفي مكتبهم في مخيم عين الحلوة قام شباب حزب التحرير بعد صلاة عصر يوم الأحد ٢٠١٥/١٢/٦ باستقبال وفود المُعزين وممن قدم من الوفود: مشايخ عين الحلوة الأكارم، والقوى الإسلامية، والشباب المسلم، ولجان الأحياء والفعاليات... ولفيفٌ مباركٌ من الشباب الأفاضل وأقارب المرحوم في عين الحلوة... وقد كانت كلماتٌ مؤثراتٌ منهم لمن عرف أبا محمود رحمه الله. فأثنوا عليه بخير وشهدوا له بالحق ليكون له خيراً عند ربه سبحانه وتعالى...

أما في بيروت فقد عقد مجلس العزاء في جامع الخاشقجي من بعد صلاة الجمعة وحتى المغرب، حيث ازدحمت القاعة بالوفود الشعبية والشخصيات السياسية وقد قدم بعضهم من صيدا وقدم البعض الآخر من البقاع.

اللهم أنزله منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين. اللهم إنا نضرع إليك أن تتغمده بواسع رحمتك وأن تسكنه فسيح جناتك وأن تجمعنا به وبالأحبة الذين سبقونا تحت لواء نبيك يوم الدين، وألا تحرمنا أجره وألا تفتنّا بعده وأن تكحل أعيننا بإقامة الخلافة، إنك ولي ذلك والقادر عليه ■

العزاء في بيروت

العزاء في طرابلس

العزاء في صيدا

أمريكا تطلب من ألمانيا مزيدا من الدعم العسكري لقتال تنظيم الدولة

ذكرت مجلة دير شبيغل الألمانية يوم السبت الماضي أن الولايات المتحدة طلبت من ألمانيا تقديم مزيد من الدعم العسكري في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية بعد أسبوع من موافقة البرلمان الألماني على خطة للانضمام إلى الحملة في سوريا. وقالت المجلة إن وزير الدفاع الأمريكي آشتون كارتر بعث برسالة تطلب من برلين مساهمة عسكرية أكبر في الحملة. وتشمل المساهمة الألمانية حاليا ست طائرات استطلاع تورنادو وفرقاطة لحماية حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديجول وطائرات إعادة تزويد بالوقود وزهاء ١٢٠٠ جندي. جاء نشر هذه القوات كاستجابة مباشرة لطلب فرنسي بالتضامن بعد هجمات نفذها متشددون في باريس أدت إلى مقتل ١٣٠ شخصا. ولا تخطط ألمانيا للقيام بضربات جوية في سوريا. وأكد متحدث باسم وزارة الدفاع الألمانية تسلم رسالة من الولايات المتحدة مشيرا إلى أن الوزارة تدرس محتواها لكنه أحجم عن ذكر مزيد من التفاصيل. (رويترز)

الراية: **إن أمريكا تريد من ألمانيا كما من غيرها من الدول أن ينخرطوا في التحالف الذي تقوده هي، ليبقى الجميع تحت جناحها بذريعة التهديد الذي يمثله تنظيم الدولة وبخاصة على أوروبا. وقد أوردت وكالة رويترز يوم الأحد الماضي رفض المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل للطلب الأمريكي وإن ليس بشكل مباشر، وذلك عندما سُئلت ميركل عن تقرير المجلة الألمانية بشأن الطلب الأمريكي فقالت لقناة تلفزيون (زد.دي.إف): «أعتقد أن ألمانيا تقوم بدورها ولا نحتاج للحديث عن قضايا تتعلق بهذا الأمر في الوقت الراهن».**

جرائم الاستعمار: الماضي والحاضر - بلجيكا

مترجم

بقلم: د. عبد الله روبين

لقد دعم الاستعمار تطور بلجيكا وتمويل العديد من المباني الحكومية الضخمة. ولكن وحشية الاستعمار البلجيكي كانت بعظم المباني التي موّلها، وجلب الظلام الدامس لـ ٢،٣ مليون كم٢ في الكونجو الإفريقية. قال ملك بلجيكا ليوبولد الثاني عن الكونجو «لا أريد المغامرة في خسارة فرصة سانحة لتأمين جزء من الكعكة الإفريقية الرائعة»، وقام بتأسيس المؤسسة العالمية للكونجو كقاعدة لإيجاد التواجد الاستعماري.

في ذلك الوقت،كانت أوروبا تسيطر على ١٠٪ فقط من إفريقيا، ولكن ميزان القوى بين الدول الأوروبية كان في خطر بعد أن تسببت ألمانيا بعدم الاستقرار الذي هدد المستعمرات وطرق التجارة لبريطانيا وفرنسا والبرتغال، ولهذا تم عقد المؤتمر في برلين يوم الخامس عشر من تشرين الثاني عام ١٨٨٤. وكانت قرارات مؤتمر برلين بالنسبة لإفريقيا مساويةً لاتفاقية سايكس - بيكو، وأوجدت ميادين للتأثير للدول وأدى إلى استعمار ٩٠٪ من إفريقيا. لقد تم تقديم مؤتمر برلين «والتدافع الإفريقي» بشكل خاطئ على أنها مهمةٌ عظمى لجلب الحضارة إلى إفريقيا وإنقاذ الأفارقة من العبودية. هذه الواجهة الإنسانية للاستعمار كانت مشابهةً لما نراه اليوم من احتلال وتدمير البلدان الإسلامية تحت شعار مكافحة الإرهاب، وكما أن الدول المعتدية اليوم على بلاد المسلمين، هم الإرهابيون الحقيقيون، كذلك كانت القوى الأوروبية في مؤتمر برلين قبل أن تقتل وتستعبد من ادعت أنها تريد تحريرهم.

لقد منح المؤتمر منطقة الكونجو الكبيرة إلى الملك ليوبولد الثاني ومؤسسته العالمية للكونجو التي عرفت عام ١٨٨٥ باسم دولة الكونجو الحرة واعترف بها البرلمان البلجيكي. ولكن كلمة «حرة» في دولة الكونجو الحرة لم تكن تعني الحرية لإفريقيا، ولكنها عنت حرية التجارة للمستعمرين الأوروبيين في منطقة محايدة بين القوى الأوروبية المتنافسة. ولكن الملك ليوبولد الثاني كان مخادعًا كمؤتمر برلين وقد دفع عملاءه للضغط على إنجلترا وألمانيا لصالح الكونجو، وقد وعد الإنجليز مكانة الدولة المفضلة، ووعد الألمان بأن الكونجو ستكون متاحةً للجميع. وبالنسبة لباقي العالم فقد أظهر نفسه كعامل خير إنساني، وبالخداع استطاع أن يحصل على الكونجو باختيار مؤتمر برلين. مشكلة الملك ليوبولد الأولى كانت إقليم كاتانجا في الجنوب. أصرت القوى الأوروبية الأقدم في المؤتمر على مبادئ الحقوق على أساس السيطرة الفعالة، والتي تعني أن من يدعي حق الملكية عليه رفع عَلَم وفرض السلطة على المناطق التي يدعي ملكيتها. وللسيطرة على كاتانجا كان على المستعمرين التعامل مع زعيم قبلي قوي يسمى مسيري. وبعد فشل التفاوض مع مسيري، أرسل الملك ليوبولد النقيب و.ج ستيرز الذي رفع العلم على دولة الكونجو الحرة وقتل مسيري. لقد تم قطع رأس مسيري كما كانت «العادة الرائجة» وقتئذ وعُلّق على عمود كدرس لمن يرفض التفاوض. وكان هذا عرضًا واضحًا «للسيطرة الفعالة» على إقليم كاتانجا واعترفت به بريطانيا حسب الأصول المتبعة. كانت تجبر كل قرية على حصاد مطاط الغابات، وكان يفرض نظام جمع حصص معينة مستحيل التطبيق، والذي يفشل في ذلك، كانت عقوبته الموت، وقطع الأيدي كان مطلوبًا كدليل. كان نظام الحكم مبنيًا على أساس الإرهاب المطلق على كافة المستويات. وأصبح جمع الأيدي هدفًا في حد ذاته، ولم يهتم ضباط جمع المطاط بإحصاء الحصص المطاطية المطلوبة. كانوا ببساطة يقطعون أيادي أكبر عدد ممكن من الأفارقة الذين يجدونهم ويملئون السلال بتلك الأيادي. لقد استمر هذا الوضع حتى قضي على نصف الشعب، ولكن فقط عندما خان الملك ليوبولد مبادئ حرية التجارة، تدخلت بريطانيا وأرسلت بعثات لفضح الجرائم في دولة الكونجو الحرة، الأمر الذي أدى إلى ضغط دولي أجبر الحكومة البلجيكية على أخذ المنطقة من الملك ليوبولد عام ١٩٠٨ وإعادة حرية التجارة تحت مسمىً استعماري جديد وهو الكونجو البلجيكية.

وبالرغم من كل هذا، يوجد على مدخل المتحف البلجيكي لإفريقيا الوسطى تمثال كبير لمبشر أوروبي يمسك بثيابه طفل إفريقي، وبجانبه لوحة معدنية كتب عليها «بلجيكا تجلب الحضارة للكونجو»!! ■

تتمة كلمة العدد: النظرة الإسلامية لمفهوم المواطنة...

التشريع وتنظيم علاقات الناس المعيشية فهذه تنبع من عقيدة المجتمع القائمة على مفهوم الإيمان بخالق الكون والإنسان والحياة والعبودية له، أو من عقيدة تنكر ذلك وتحدد دور الخالق في حياة الفرد والمجتمع.

وغني عن القول إن الاستعمار الأوروبي كان وراء هدم دولة الخلافة بعد أن نجح في إثارة النعرات القومية بين المسلمين من ترك وعرب، وحرك بعض العرب الطامعين في كراسي الحكم للثورة ضد الخلافة العثمانية، ولما قضت بريطانيا وطرها من الشريف حسين الذي أعلن الثورة على الخلافة العثمانية ألقت به مهملا في المنفى، ثم عمدت إلى إشراك فرنسا في تنفيذ اتفاقية سايكس بيكو في تقسيم المنطقة إلى دويلات هزيلة تقوم على فكرة «الدولة الوطنية» بما يقتضي ذلك من صناعة «هويات» مصطنعة لتبرر الخلافات وتؤجج الأحقاد والكراهية بين من كانوا حتى الأمس القريب أبناء أمة واحدة ضاربة الجذور في التاريخ. فرسم الحدود الوهمية لما سمي بالحدود التي كانت ولا تزال سببا دائما لتأجيج الصراع وسفك الدماء بين أبناء الأمة الواحدة، حتى إن العائلة نفسها والقبيلة الواحدة قسمت بفعل هذا التقسيم المصطنع فأصبح أفرادها «ينتمون» إلى أوطان فرضت عليهم بقوة الحديد والنار، وتحت شعار الوطنية المفروض أصبح فرضًا على السوري مقاتلة جاره الأردني أو على المصري قصف جاره الليبي وهكذا... وهكذا صارت «الأوطان» مقدسةً بينما حفنة من الحكام العابثين الذين يدينون بكراسي الحكم لأرباب نعمتهم في الدول الغربية يستبيحون البلاد والعباد التي جُعلت نهبًا لشركات الاستعمار الغربية، بينما تقوم النظم البوليسية بقمع كل دعوة شريفة تهدف إلى استعادة وحدة الأمة وعزتها وقوتها. وفوق هذا وذاك اصطنعت «جامعة الدول العربية» لتكريس هذه التجزئة بحجة حماية السيادة الزائفة للكيانات الوطنية، بينما صاحب القرار والسلطان هم قادة الاستعمار الغربي. هكذا يتبين أن مصطلح «الوطن» و«الدولة المستقلة ذات السيادة الوطنية» هي من أهم أدوات الغزو الفكري الغربي، الذي استخدم بعض النصارى وبعض أبناء المسلمين مطيةً لترويج سموم الحضارة الغربية، وإضفاء المشروعية على الأوضاع التي فرضها المستعمر، بغية الحيلولة دون عودة وحدة المسلمين تحت ظل الدولة الإسلامية الجامعة كما كان الحال منذ عهد النبوة.

والدولة الإسلامية ملزمة بضمان أمن وكرامة كل من يعيش في كنفها لا يضار في نفسه وولده وماله ولا يفتن عن دينه. ولسنا بحاجة للدلالة على أن الواقع المعاش في الشام وسواها في مصر وغيرها واضح في أن غير المسلمين عاشوا آمنين على أنفسهم وأديانهم حتى عهد الاستعمار الحديث الذي عمل على إيقاع الفتنة بين أهل البلد الواحد.

والفهم السياسي لواقع الأمور يظهر بكل جلاء ووضوح تدخل القادة الغربيين في كل شاردة وواردة في أمور الحكم والاقتصاد سواء في مصر أو السودان أو الشام أو غيرها... ووصل الأمر بالقادة الأمريكان لأن يصرحوا بأن المنظومة التي بنيت على اتفاقية سايكس بيكو قد استنفدت أغراضها وصار لا بد من إعادة صياغة المنطقة من جديد على أساس كيانات قومية عرقية طائفية. ولم تكتف أمريكا بفصل جنوب السودان عنه بل هي تعمل الآن لفصل دارفور وكردفان قبل تفتيت ما تبقى من السودان إلى خمس دويلات.

نعم نحن ندرك أن خلفية هذه الدعوة إلى الكيانات الوطنية التي صنعها الاستعمار تكمن في مطامع بعض رجال السياسة والفكر إلى لعاعة من الدنيا من منصب أو كرسي أو منفعة مادية يرميها لهم حكام الغرب، وبعضهم ينطلق من قناعة فكرية بأن العلمانية هي الحل الصحيح وأنه لا بد من بناء الأوطان على أساس فصل الدين عن الحياة، في استنساخ صارخ للتجربة الغربية في الصراع الدامي الذي دار بين سلطات الكنيسة ورجالات الحكم. وقد ذهب بعض المقلدين للفكر الغربي إلى القول إنّ «الدولة الوطنية إما أن تكون علمانية وإما لا تكون دولة وطنية، بل لا تكون دولة... فإنّ علمانية الدولة تتأسس على مبدأ الإنسان وعلى مبدأ المواطنة، وهما مبدآن حاكمان على الدولة الوطنية.

فعلى المسلمين نبذ هذا المفهوم الذي يتناقض مع عقيدة الإسلام، بل يشكل رأس حربة في تكريس الهيمنة الاستعمارية في تفتيت الأمة بحسب سياسة «فرق تسد»، وعليهم أن يتكاتفوا جميعا على قلب رجل واحد ليحطموا قيود التبعية للدول الغربية رافضين كل من يروج للغزو الغربي، وأن يعتصموا بحبل الله المتين فيعودوا كما كانوا خير أمة أخرجت للناس ■

* مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

تتمة: حزب التحرير: شرّان مستطيران في قَرَن...

المعارضة السياسية والعسكرية التي تلبس لبوس المقاومة للطاغية فتهادنه، وتلبس لبوس المعارضة فتفاوضه، وكأن الدماء التي سالت، والحرمات التي انتهكت كانت نسياً منسياً، وأصبحت عندهم أثراً بعد عين لقاء حفنة من مال قذر أو هيكل لكرسي منكسر!).

وبين خطورة الهدنات بقوله: (أما الهدنات فهي تسليم البلاد والعباد للطاغية، ويا ليتها مقابل أن يبقى المهادنون في أماكنهم آمنين بل هي ليرحلوا إلى حيث يتجمعون في مكان محدود ليسهل ضربهم بصنوف الأسلحة من كل حدب وصوب...). وكشف أن تلك الهدنات إنما تصب في صالح النظام، فقال: (إن المهادنات الجارية هي من وسائل النظام لإطالة عمره، وامتداد سلطانه بعد أن انحسر، فتتهيأ بهدوء الظروف لبديله الذي يُصنع في مؤتمر الرياض على عيون أمريكا وأتباعها. ولذلك فقد بارك الرئيس الأمريكي هدنة الوعر ودعا إلى توسيع الهدنات بصورة أكبر)، ووجه الحزب تحذيرا شديدا لمن يشارك في تلك الهدنات، فقال: (إننا نحذر أولئك الراكضين خلف الهدنة، وبخاصة تلك الحركات التي تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، نحذرهم من أن الهدنة هي شرك تجمعهم فيه للقضاء عليهم ناهيك عن إخراجهم بالتدريج من أماكنهم ليتمدد فيها النظام، وننصحهم أن لا يُسلموا أنفسهم وأهليهم للنظام فلا عهد له وقد جربوه أكثر من مرة في نقض عهده كما ذكرنا آنفاً، وكما قال ﷺ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» أخرجه البخاري، فكيف فيمن يلدغ مرات؟...!).

وأما بخصوص مؤتمر الرياض فقد بيّن بيان الحزب سبب انعقاده بقوله: (إن إنعام النظر في خلفيات المؤتمر ودواعي انعقاده يتبين أنه بعد أن فشلت أمريكا في جعل صنائعها من ائتلاف وفصائل معتدلة أو معدلة تجد قبولاً من أهل الشام، فتكون العميل البديل التالي للعميل الحالي، عمدت إلى طاغيةٍ في أرضٍ طاهرة ظناً منها أنه يستطيع أن ينجح فيما فشلت فيه لأنه يملك التمويل والتضليل، ولذلك فقد مدح جون كيري المؤتمر: (وفي باريس قال جون كيري «إن المحادثات التي تقودها السعودية لتوحيد صفوف المعارضة السورية حققت تقدما في خطوة هامة على طريق دفع المفاوضات السياسية الرامية إلى إنهاء الصراع السوري.») رويترز عربي، ٢٠١٥/١٢/١٠م، وذلك ظناً من أمريكا أن الملك السعودي لو قال بدولة مدنية وهو يتزيّى بزي المسلمين فإنه يُقبل منه أكثر من أن يُقبل من علوج الكفار المستعمرين، وهذا الظن يُردي أهله، فإن الحق أبلج، ولا يستطيعُ خداعَ أهله كافرٌ أو منافق...). وقد اعتبر بيان الحزب أن المشاركين في المؤتمر ليسوا هم الرجال الذين يمثّلون أهل الشام فقال: (إن مؤتمر الرياض يحمل فشله معه، سواء أكان ذلك من حيث المجتمعون أم كان من حيث ما يعلنون، فإن رجال الشام ليس هم أولئك المتحلقين في «إنتركونتيننتال» حول المال والضلال... إن رجال الشام هم أسودها الذين تعرفهم الأمة بصدقهم وإخلاصهم، ويعرفونها بأنها لا تعدم الخير إلى يوم القيامة، هم الذين صدعوا ويصدعون بقلوبهم وأفواههم (هي لله هي لله)، إنهم الذين يريدون للشام كما يحب لها الله سبحانه ورسوله ﷺ أن تكون: «عُقْرُ دَارِ الْإِسْلَامِ بِالشَّامِ» أخرجه الطبراني في الكبير عن سلمة بن نفيل... وليس هم المخادعين الذين يقولون بمفاوضة النظام وفي الوقت نفسه يقولون بأن لا مكان لرأس النظام فإن من لا يقبل له مكاناً لا يفاوض نظامه! وليس هم الذين تُملى عليهم (الدولة المدنية العلمانية) فينكسون رؤوسهم بالموافقة في الوقت الذي يزعمون فيه أنهم إسلاميون! وليس هم الذين يقولون بديمقراطية التحليل والتحريم بحكم البشر بدلاً من حكم رب البشر، والله أحكم الحاكمين يقول: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾).

وتوجه إلى المشاركين في ذلك المؤتمر بقوله: (فإنكم لا شك تعلمون أن المفاوضة مع النظام هي خيانة بعد كل ما صنعه من جرائم طالت البشر والشجر والحجر، وتعلمون أيضاً أن المناداة بالدولة المدنية العلمانية جريمة فأنتم مسلمون، والإسلام يفرض الحكم بما أنزل الله، ونظام الحكم في الإسلام هو الخلافة الراشدة، وهو قادم بإذن الله بسواعد المؤمنين حيث وعدُ الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ... فعودوا إلى رشدكم والرجوع إلى الحق فضيلة، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له، فهل منكم رجل رشيد يصدع برفض الهدنة مع النظام ورفض مؤتمر التفاوض المخزي المذل، فهل منكم؟ هل؟ ﴿أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾...).

ووجه الحزب في بيانه دعوة للمخلصين في الشام إلى الثبات فقال: (أما أنتم أيها المخلصون الصادقون في أرض الشام، فلا تيأسوا من رحمة الله... واثبتوا على الحق الذي أنتم عليه، فإن للباطل جولة وللحق جولات، وثورتكم هي بحق كاشفة فاضحة، فقد كشفت المتآمرين وفضحت المنافقين، وأصبحوا كلُّهم في العراء سواء، فلا ينخدع بهم إلا غافل ولا يأمن مكرهم إلا جاهل).

وختم الحزب بيانه بقوله: (إن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله يصل ليله بنهاره عاملاً معكم وبكم لإحباط مخططات أعداء الإسلام والمسلمين، ولاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة، فانصروه وآزروه لنشهد بزوغ فجر الخلافة معاً ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾) ■

بريطانيا وفرنسا تُحضّران لغزو ليبيا

نقلت صحيفة التليجراف البريطانية عن مصادر في الحكومة البريطانية: «إنّه وسط مخاوف من أن يستخدم مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية معقلاً جديداً على طول امتداد ساحل البحر المتوسط لاستهداف أوروبا فإنّ بريطانيا قد تشن عملاً عسكرياً في ليبيا»، وقال توبياس الوود وزير شؤون الشرق الأوسط في الخارجية البريطانية: «إنّه في المناطق التي أوجد فيها تنظيم الدولة موطئ قدم على طول البحر الأبيض المتوسط نحن نعمل بشكل وثيق مع الشركاء الدوليين لتحديد أماكن وجوده وكيفية التصدي له»، وأفاد مصدر حكومي سُئل عمّا إذا كانت ليبيا يُمكن أن تكون الهدف التالي للتدخل العسكري البريطاني فقال: «الأمور تسير في هذا الاتجاه». وأمّا فرنسا فقد أعلنت أنّها قد أرسلت طائرات للتجسس فوق ليبيا لتقويم حجم التهديد الذي يُشكّله تنظيم الدولة في ليبيا وذلك بحسب ما قال المسؤولون الفرنسيون، ودعا رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس إلى: «توسيع الجهود الدولية لسحق مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية لتمتد إلى منطقة شمال إفريقيا».

الراية: **تأتي هذه التصريحات والتحركات البريطانية والفرنسية بالتزامن مع الأخبار التي تحدثت عن التوقيع على اتفاق صخيرات بين جماعة المؤتمر الوطني العام في طرابلس وجماعة برلمان طبرق على نحوٍ مفاجئ، وذلك بعيد استقالة المبعوث الأممي السابق برناردينو ليون. وقد حاولت أمريكا استخدام المبعوث السابق لضرب النفوذ الأوروبي وتقوية عميلها حفتر، لكنّها وإن نجحت على المدى القريب فإنّها لم تنجح على المدى الأبعد في تثبيت عميلها، واختراق صفوف جماعة عملاء الإنجليز طويلاً، لذلك فها هم عملاؤهم في طرابلس وطبرق يعودون للوقوف جبهة واحدة أمام الأمريكان وعملائهم، وذلك بعد توقيع الاتفاق الذي ينص على إقامة حكومة موحدة تجمع الطرفين، وبالتالي فلم يبق أمام أمريكا لتخريب التقارب بين الفرقاء الليبيين التابعين للأوروبيين إلا استخدام ورقة تنظيم الدولة لمحاولة منع سيطرة الأوروبيين على ليبيا، لذلك كان التفكير بمهاجمة التنظيم عسكرياً أمرا ضروريا بالنسبة لبريطانيا وفرنسا لإعادة فرض الهيمنة الأوروبية الكاملة على ليبيا. وهكذا تبقى بلاد المسلمين مسرحاً للصراع العالمي بين القوى العظمى، ومكاناً للغزو والاجتياح، ويبقى أبناء الأمة الإسلامية ضحايا لهذا الصراع وذلك الغزو، وما كان ذلك ليكون لولا حفنة من الحكام العملاء والخونة، عادوا شعوبهم، ووالوا أعداء الأمة، وأسلموها للغزاة المستعمرين.**

«ثوابت» المشاركين في مؤتمر الرياض: إهمال لثوابت ثورة الشام وإهدار لدماء أهلها

بقلم: : أحمد عبد الوهاب*

لا شك أن من يتابع السياسة الأمريكية في سوريا من خلال الأدوات والأساليب التي تستعملها؛ يجد أنها اضطرت لكشف الكثير من عملائها في المنطقة، لأن ثورة الشام المباركة استعصت على حلها السياسي، مما دفع بأمريكا إلى التصريح بأهدافها وكشف خططها، فأعلنت عن تصورها لمستقبل سوريا بنظام علماني ديمقراطي؛ وما ذلك إلا بسبب توجه ثورة الشام الإسلامي ومطالبة أهلها بالخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فجاء تصريح جون كيري وزير الخارجية الأمريكي بتاريخ ٢٠١٥/١٠/٢٢م مدعوماً بحلفائه وعملائه في المنطقة روسيا وتركيا والسعودية بأن دول الرباعية الدولية اتفقت على سوريا موحدة ذات نظام علماني تعددي ديمقراطي، ومشدداً على «ضرورة محاربة الفصائل الرافضة للحل السلمي في سوريا»، ثم جاء مؤتمر فينا ليرسم خارطة الطريق للحل السياسي الأمريكي؛ حيث اتفق المشاركون في محادثات فينا على تشكيل حكومة انتقالية في سوريا خلال ستة أشهر وإجراء انتخابات خلال ١٨ شهراً، تحت إشراف الأمم المتحدة. وقررت الدول المشاركة في مؤتمر فينا بدء محادثات فورية مع جماعات معارضة، ووجود مساع لعقد أول لقاء بين نظام الإجرام والمعارضة، وهذا ما سارع نظام آل سعود إلى تنفيذه؛ حيث تم عقد مؤتمر الرياض بتاريخ ٩-٢٠١٥/١٢/١٠م الذي ضم مجموعة من الفصائل والهيئات والشخصيات؛ ليخرجوا علينا ببيان ختامي أعربوا من خلاله عن ثوابتهم وأهدافهم؛ وعلى رأسها مدنية الدولة السورية؛ أي أن النظام الذي سيحكم المسلمين في أرض الشام بعد كل هذه التضحيات وكل هذه الدماء سيكون نظاماً علمانياً ديمقراطياً يفصل الإسلام عن الحياة، كما أعربوا عن رفضهم للإرهاب بكافة أشكاله؛ وهذا يعني أنهم سيكونون في خندق واحد مع نظام الإجرام ضد الفصائل الأخرى التي كانوا يقاتلون معها جنباً إلى جنب؛ والتي سيتم وضعها على لائحة الإرهاب؛ بعد أن تولى نظام الأردن إعداد قائمتها تمهيداً لعرضها على مجلس الأمن الدولي المتوقع عقد اجتماع له في ٢٠١٥/١٢/١٨م، وأكد المجتمعون رفضهم لوجود كافة (المقاتلين الأجانب) الذين جاؤوا لنصرة أهل الشام وللدفاع عن أعراض حرائرهم، كما أبدى المجتمعون استعدادهم للدخول في مفاوضات مع ممثلي قاتل النساء والأطفال والشيوخ، وذلك استناداً إلى «بيان جنيف» الصادر بتاريخ ٣٠ حزيران ٢٠١٢، والقرارات الدولية ذات العلاقة كمرجعية للتفاوض الذي لم يكن للمسلمين في أرض الشام أي دور في مقرراته بل فرضت على الجميع، وبرعاية وضمان الأمم المتحدة، وقد أعرب المشاركون في الاجتماع عن قبولهم ودعمهم لدور الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في الإشراف على وقف إطلاق النار... هذه هي بعض ثوابتهم، والناظر فيها يجدها تنسجم تماماً مع ما تريده الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا؛ بل هي عين ما تريده أمريكا؛ فمدنية الدولة قررتها أمريكا مع حلفائها وعملائها، ومحاربة الفصائل الرافضة للحل السلمي في سوريا والتي تسميها إرهابية؛ والتي سارع المجتمعون إلى رفضها حتى قبل معرفة من هي الفصائل التي ستوضع على لائحة الإرهاب؛ ستقررها أمريكا، وتشكيل حكومة انتقالية؛ والدستور؛ والانتخابات؛ كلها ستكون بعد موافقة أمريكا وتحت غطاء الأمم المتحدة، وستخضع للعبة الديمقراطية التي تخيرك بين سيئ وأسوأ، وهكذا نرى أن المجتمعين في الرياض لا يملكون من أمرهم شيئاً، وإنما ذهبوا تحت إرهاب الدول الداعمة لينفذوا ما يطلب منهم دون مراعاة لدماء الشهداء؛ أو لكل هذه التضحيات من قتل وتشريد وحصار وتجويع، وما ذلك إلا أحد نتائج المال السياسي القذر والارتباط بأذناب الغرب الكافر، كما أن الناظر في هذه الثوابت؛ يجدها تخالف شرع الله سبحانه وتعالى، فهي ثوابت غير شرعية ترتكز على عقيدة فصل الدين عن الدولة وما انبثق عنها من أنظمة وضعية؛ تقدم حكم البشر على حكم خالق البشر، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾. فالله سبحانه وتعالى قد وضع لنا ثوابت لا تخضع لأهواء البشر؛ وهي أحكام شرعية منبثقة عن عقيدة لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ، وعلى رأسها الحكم بما أنزل الله بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ التي نادى بها أهل الشام؛ وبذل من أجلها الشهداء دماءهم، قال تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾. وثانيها التحرر من دول الكفر وإنهاء نفوذها؛ وهذا ما أمرنا به الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾. وثالثها إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه، قال رسول الله ﷺ: «ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون فمن عرف برئ ومن أنكر سلم ولكن من رضي وتابع» رواه مسلم، وعلى هذا نجد أن ثوابت ثورة الشام المباركة هي أحكام شرعية أوجبها الله سبحانه وتعالى على جميع المسلمين، وهي لا تتغير ولا تخضع لأهواء الغرب، فعلى كل من يريد نصراً من الله سبحانه وتعالى أن يلتزم بأمر الله؛ وأن يتراجع عن المشاركة فيما يحاك للأمة الإسلامية من مؤامرات، وأن لا يكون أداة بيد أعداء الإسلام لإجهاض ثورة الشام المباركة؛ وهدر تضحياتها، ونذكره بعذاب الله وغضبه؛ فالمسلمون في أرض الشام لن يقبلوا بعد كل هذه التضحيات إلا أن تتوج ثورتهم بما يرضي الله لا بما يرضي الغرب، وعلى المسلمين في أرض الشام أن ينبذوا كل من يريد أن يتاجر بدماء أبنائهم في سوق الخيانة والعمالة؛ فدماء شهدائنا وتضحيات أهلنا ليست للبيع؛ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

قمة باريس للتغير المناخي: الرأسمالية في أبشع صورها

بقلم: الدكتور محمد ملكاوي

انتهت في فرنسا أعمال القمة العالمية للتغيرات المناخية وتم الإعلان عن توقيع أهم اتفاق متعلق بالتغيرات المناخية منذ أن انطلقت أعمال منظمة عبر الحكومات العالمية للتغير المناخي (Intergovernmental Panel Climate Change IPCC) عام ١٩٨٨ والتي أسفرت عن تبني بروتوكول كيوتو في ١٩٩٧/١٢/١١ والذي اعتبر أن الارتفاع الحراري العالمي حقيقة وأن سبب هذا الارتفاع هو انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون (CO_2) الناتج عن أعمال الإنسان. وقد دخل بروتوكول كيوتو حيز التنفيذ عام ٢٠٠٥. وتمخضت محادثات سنة ٢٠١٤ في عاصمة بيرو ليما عن ضرورة تبني آلية قانونية لإجبار الدول الموقعة على اتفاق كيوتو على الالتزام ببنود الاتفاق. وقد رفضت الولايات المتحدة والصين والهند أن تصدق على بنود الاتفاقية. وكان جورج بوش حين تم انتخابه سنة ٢٠٠٠ لرئاسة أمريكا قد صرح بأن «حكومة أمريكا تعارض اتفاقية كيوتو لأنها لا تفرض على ٨٠٪ من الدول في العالم ومنها الهند والصين أن تلتزم ببنود الاتفاقية ما يضر باقتصاد الولايات المتحدة». علما بأن أمريكا كانت مسؤولة عن أكثر من ٣٦٪ من انبعاث الغازات منذ عام ١٩٩٠. وقد زاد انبعاث الغازات الأمريكية بنسبة ١١٪ بدلا من تخفيضها بنسبة ٦٪. كما أن كندا واليابان وروسيا قد أعلنت أنها لن تلتزم ببنود كيوتو التي تقضي بتخفيض انبعاث الغازات بنسب تتناسب مع مقدار ما تنتجه هذه الدول من غازات. حيث إن كندا كان من المقرر أن تخفض كمية الغازات المنبعثة منها بمقدار ٦٪ ما بين ١٩٩٠ و٢٠١٢، ولكن تبين أنه مع حلول عام ٢٠٠٩ كانت نسبة انبعاث الغازات قد زادت عن ١٧٪. وتبين الدراسات أن كل ما نتج عن انخفاض من انبعاث للغازات خلال الفترة من ١٩٩٠ حتى ٢٠١٢ لم يكن للولايات المتحدة أي أثر بذلك حيث استمرت أمريكا بسياسات ثابتة في عدم تنفيذ بنود اتفاقية كيوتو. بينما عملت معظم الدول الأوروبية على الالتزام وتخفيض نسب انبعاث الغازات. وبالرغم من المؤتمرات والاتفاقيات والمفاوضات حول نسب انبعاث الغازات إلا أن الدراسات تشير إلى زيادة كبيرة وصلت إلى اكثر من ٢٤٪ على مستوى العالم مقارنة مع سنة ١٩٩٠ التي اعتبرت مرجعا لكمية الغازات المنبعثة. وبالرغم أن بنود اتفاقية كيوتو لم تكن كافية للحد من التغير المناخي والانحباس الحراري بشكل كاف، إلا أنها كانت أفضل الموجود، ومع ذلك فلم تلتزم الدول الصناعية الكبرى كأمريكا وكندا وروسيا واليابان والصين والهند. وبالتالي فإن قمة فرنسا لن يكتب لها النجاح ما دامت الرأسمالية النفعية تسيطر على أذهان قادة القمة. فلا أمريكا ولا روسيا ولا اليابان ولا بريطانيا ولا فرنسا ولا الصين ولا الهند مستعدة أن تعيد هيكلة صناعتها وتنفق الأموال الطائلة أو تقلل أرباحها من أجل أن يسعد الإنسان ببيئة مناسبة. فسعادة الإنسان ليست ذات قيمة ربحية مباشرة تنعكس على شركة شيفرون أو برتيش بتروليوم أو فورد أو تويوتا أو غيرها من الشركات العملاقة.

إنه مما لا شك فيه أن انبعاث الغازات المختلفة وأهمها ثاني أكسيد الكربون وبكميات كبيرة جدا تصل إلى أكثر من ١٠ تريليون طن من الغازات، تسبب أضرارا بالغة بالمحيط البيئي للكرة الأرضية أهمها ارتفاع بمعدلات الحرارة على سطح الكرة الأرضية، والتي بدورها قد تؤدي إلى ذوبان المحيطات الجليدية بشكل متسارع يصعب مواجهته ويؤدي إلى ارتفاع مستوى سطح البحار والمحيطات، ما قد ينتج عنه غرق مساحات واسعة من الأراضي المأهولة بالسكان. والانبعاث هذا ليس طبيعيا بل هو خارج عن الدورات الطبيعية لمكونات الكون. فمما لا شك فيه أن الله سبحانه وتعالى قد أوجد في الكون موازين مختلفة قادرة على إيجاد توازن بين درجات الحرارة والغازات الساخنة المنبعثة من الأرض. إلا أن الإنسان الذي يسمى (حديثا) وأحيانا متطورا أو متمدنا أو متحضرا يظن أنه هو صاحب الكون وهو الذي يستطيع أن يفعل ما يريد دون الالتفات إلى أن لهذا الكون خالقاً قد وضع له موازين وأسساً، وبالتالي يفسد الأرض والبحر والجو كما قال سبحانه وتعالى ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾. والحقيقة أن الله تعالى حين خلق السموات والأرض أوجد لها ميزاناً ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ۝ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾ وطلب من الإنسان ألا يطغى في الميزان أي لا يخل بميزان الله الذي خلقه. والإنسان قادر على فهم الميزان ومعرفة عمله. فلم يكن صعبا على العلماء الفيزيائيين والكيميائيين والمهندسين أن يدركوا أن كمية انبعاث الغازات بكميات تزيد على ٩ مليار طن من ثاني أكسيد الكربون و٤ مليار طن من الميثان و٢ مليار طن من أكسيد النيتروجين يسبب طبقة عازلة في طبقات الجو العليا تمنع الحرارة الزائدة من الخروج من فضاء الكرة الأرضية. وبالتالي تؤدي إلى ارتفاع مضطرد في درجات الحرارة تكون عواقبها وخيمة. وليس من الصعب معرفة الحد الأعلى من كميات الغاز المنبعثة. وليس من الصعب توزيع هذه الكميات على الدول المنتجة لهذه الغازات. وبالتالي ليس مستغربا أن تكون أهم قرارات قمة باريس هي تحديد الحد الأعلى من نصيب كل دولة من الغازات المنبعثة من مصانعها وآلياتها ومركباتها. فالميزان الذي وضعه الله للسماوات والأرض ميزان دقيق لكنه معروف ويمكن معرفته، وجعله الله من العلم الذي يدرَك من قبل الإنسان ولم يستأثر به عنده في علم الغيب. فالنواميس التي وضعها الله في الكون معلومة وفيها قابلية أن تعلم. ولكن المهم بل الأهم هو التقيد بما توحيه هذه النواميس والموازين.

إن اتفاقيات الأمم المتحدة وبروتوكولاتها مرورا بكيوتو وليما وبرلين والدوحة وباريس وغيرها من البروتوكولات تبين حقيقة ثابتة وهي أن العالم الرأسمالي ببشاعته وجشعه يعلم علم اليقين أين تكمن موازين الكون وما هي نواميسه ومع ذلك فهو يصر على خرقها وتجاوزها، بل وتحديها حتى ولو جلبت عليه وعلى العالم أبشع الكوارث وأسباب الدمار. فهل أكثر من إمكانية إغراق الكرة الأرضية بما فيها ومن فيها بسبب غازات منبعثة، التقليل منها ينقذ الأرض والبشر ولا يفقر الأغنياء ولا يزيد من الفقر! ومع ذلك يصر بوش وأوباما وميركل وبراون وبوتين وغيرهم من عبيد الدولار واليورو على الاستمرار بسياساتهم المدمرة.

وهذا التصرف تجاه آيات الله الكونية والمثبتة على شكل موازين ونواميس لا تختلف عن صلفهم وتصرفهم تجاه الآيات الموحاة إلى الرسل والتي تتضمن التشريع الخاص بالبشر. فكما أفسد الرأسماليون العلمانيون الليبراليون الديمقراطيون الكون وما فيه من مناخ ومياه وفضاء، فقد أفسدوا القوانين التي تحكم حياة البشر. فشرعوا من دون الله فأباحوا الزنا وروجوه وجعلوه أساس العلاقات الاجتماعية، فأفسدوا غريزة النوع والعلاقة الزوجية التي جعلها الله آية من آياته كما هي نسبة الغازات في الفضاء. وشرعوا الربا وجعلوه أساسا للعلاقات المالية ما جعل المال يزداد زيادة لا تنسجم مع ما ينتجه الإنسان من سلع لاستهلاكها، فكان المال سلعة تنمو وحدها هكذا بدون ضابط، ما أخل بميزان النقد والإنتاج والاستهلاك، تماما كما أخلوا بالتوازن في نسب توزيع الغازات في الفضاء. وهكذا فإن الرأسمالية وما يلحق بها من أنظمة ليبرالية وعلمانية وديمقراطية ليست إلا ضغثا على إبالة وفسادا من فوقه فساد، وإلحادا في الأرض، ومبارزة لله بالعصيان والتمرد، الذي ينذر بكوارث خطيرة.

وبالتالي فإن الخلاص من شر الفساد الذي ظهر في الجو وفي الماء وفي الأرض والفساد الذي أطاح بكل قيم الإنسان الذي خلقه الله مكرما في أحسن تقويم، وإنقاذ البشرية كلها من براثن الرأسمالية الظالمة وطغيانها الفاجر، لن يكون منطلقا من باريس أو روما، ولن يكون على منصات الأمم المتحدة، ولن يكون بقيادة أمريكا الظالمة، ولن يحصل ما دامت البشرية تصد عن ذكر الله وتمتنع عن التحاكم لشرع الله، وتجعل الإنسان ربّاً من دون الله. يجب على الناس أن يدركوا أن الله عز وجل خالق الكون والإنسان والحياة هو ربها وإلهها الذي يجب أن يطاع في الأرض وفي السماء، وأن يقف الإنسان عند الحدود التي رسمها سواء في العلاقات بين الناس فيما بينهم أو العلاقة مع الكون نفسه أو مع الله عز وجل ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ * وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ■

هذه هي تركيا «أردوغان» تلهث وراء علاقات مع كيان يهود المحتل لأرض فلسطين

العلاقات بين تركيا وكيان يهود تتجه نحو الاستئناف

أشارت الرئاسة التركية إلى احتمال استئناف العلاقات بين أنقرة وتل أبيب ليشمل ذلك تجارة الغاز «الإسرائيلي»، إذا أوفت تل أبيب بالشروط التركية. وجاء ذلك على لسان إبراهيم كالين الناطق الرسمي باسم الرئاسة التركية، بعد إشارات إيجابية من قبل رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو بشأن التحسينات الممكنة في العلاقات بين البلدين. وأوضح كالين أن بلاده طرحت ثلاثة شروط لإعادة العلاقات مع «إسرائيل»، مشددا على أن تل أبيب لم تفِ حتى الآن إلا بواحد منها فقط، وهو الاعتذار عن الهجوم الذي شنته قواتها على سفينة المساعدات التركية «مافي مرمرة» ضمن أسطول الحرية، الذي كان يسعى لكسر الحصار عن قطاع غزة. وأضاف أنه ما زال يتعين على «إسرائيل» الوفاء بشرطين، وهما التعويض عن حادث الهجوم على سفينة «مرمرة» ورفع الحصار عن غزة. وكان نتنياهو قال الأربعاء ٩ ديسمبر/ كانون الأول إن حكومته تبحث مع تركيا بيع الغاز لها. وقال وزير الطاقة «الإسرائيلي» يوفال شتاينتس إن بلاده قد تصدر الغاز الذي تحصل عليه من حقولها، وإنها ستأخذ في عين الاعتبار كل البدائل بما فيها تركيا. (موقع روسيا اليوم)